مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 1 (2024): 111-137

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No.1 (2024): 111-137

مشكلات الشباب الجامعي في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الكويت أنموذجاً

د. خالد مجبل الرميضي[1]، أ. أسماء خالد الرميضي[2]

[1]أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت.
(khalid.alromeidy@ku.edu.kw)

[2]ماجستير أصول تربية (**asmaalrumaidhi@gmail.com**)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة الكويت من وجهة نظر عينة من مختلف كليات الجامعة، والبحث في مدى تأثير عدد من المتغيرات في هذه المشكلات، إذ حاول الباحثان تقديم إجابات عن طبيعة هذه المشكلات، ومدى حضورها لدى طلبة جامعة الكويت في البيئة الجامعية، ولاسيما المشكلات التي تتعلق بالأوضاع الاجتماعية، ويشمل ذلك نسقاً من المشكلات في مجتمع الشباب الجامعي الكويتي. ومن أجل هذه الغاية صُممت استبانة تتقصى مختلف مشكلات الشباب الجامعي وموقع المشكلات الاجتماعية منها، وطُبقت على عينة من طلبة جامعة الكويت، من أجل الكشف عن طبيعة هذه المشكلات، وقد بلغ عدد أفراد العينة (843) فرداً منهم (595) من الإناث و(248) من الذكور، وقد أكدت النتائج أن المشكلات الاجتماعية هي الأكثر شيوعاً، وأن هناك علاقة بين المشكلات والفئة العمرية من (18-28)، والحالة الاجتماعية فئة (متزوج) وهي لصالح الإناث أكثر من الذكور. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات التي يمكن الاعتماد عليها؛ من أجل وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات، والتحديات التي تواجه طلبة جامعة الكويت.

الكلمات المفتاحية: مشكلات الشباب، طلاب الجامعة، جامعة الكويت.

تاريخ الإيداع: 2023/5/11
تاريخ القبول: 2023/7/3

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Problems of Kuwaiti Youth: A Field Study at Kuwait University as a Model

Dr. Khaled M. Alrumaidhi [1], Dr. Asmaa Khaled Alrumaidhi [2]

[1]Associated Professor- Foundation of Education Department- Faculty of Education- Kuwait University.

(khalid.alromeidy@ku.edu.kw)

[2] MA in Foundmental of Education

(**asmaalrumaidhi@gmail.com**)

Abstract:

The aim of the current research is to investigate the degree of prevalence of social problems facing Kuwait University students from the point of view of a sample of students from different faculties of the university, and to explore the impact of a number of variables upon these problems, especially problems related to social conditions, and this includes a series of problems in the Kuwaiti university youth community. To this end, a questionnaire was designed to investigate the various problems facing university youth and the location of the problems among them, and it was applied to a sample of Kuwait University students, in order to scientifically reveal the nature of these problems. The results confirmed that social problems are the most common, and there is a relationship between the problems and the age group (18-28), and the social status category (married), which is in favor of females more than males. In the final analysis, a group of recommendations were given to help constructing appropriate solutions to these problems, and the challenges facing Kuwait University students.

Received: 11/5/2023
Accepted:3/7/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Key Words: Youth Problems, University Students, Kuwait University.

المقدمة:

يُعد الشباب الجامعي بصورة عامة مورداً بشرياً يفوق بأهميته الموارد الأخرى لأي بلد من بلدان العالم، وهذا المورد لم تستكشف معالمها في الكويت وتستثمر على نحو علمي بعد، ولم يستثمر بوصفه طاقةً إنسانيةً حرّةً يمكن توظيفها في عملية التنمية والبناء الاجتماعي، ونظراً لأهمية طلبة الجامعة بما يمثلونه من حضور ثقافي وسياسي واجتماعي في المجتمع الكويتي المعاصر، وتأسيساً على مبدأ حاجة البلاد لاستثمار مواردها البشرية من خلال توظيف طاقة الشباب الجامعي توظيفاً تنموياً، وحمايتهم من غوائل التطرف والتعصب، والانحراف، والإدمان والعنف، والضياع، تبرز ضرورة الدراسات التي تهدف إلى بناء تصور علمي اجتماعي عن واقع الشباب، وهذا التصور العلمي يشكل منصة للانطلاق بطلاب الجامعة إلى آفاق التنمية الشاملة في مختلف الميادين الإنسانية والمجتمعية. فالطلاب في جامعة الكويت ما زالوا يشكلون طاقة كبيرة لم تعرف حدودها، وأبعادها، وهي قوة هائلة يمكن أن تمارس دورها الإنساني الخلاق في تنمية المجتمع وتطويره، وانطلاقاً من هذا الواقع الأكاديمي لأوضاع الطلبة الجامعيين، ولعل تقصي المشكلات التي تواجههم ومعالجتها، والبحث عن حلول مستنده على نتائج دراسة الواقع، تسهم في تعزز قدرة طلبة جامعة الكويت من المشاركة في عملية البناء، والتنمية الإنسانية الشاملة، إذ تسهم دراسة مشكلات الشباب الجامعي ومعرفة اتجاهاتهم، وميولهم، ومشكلاتهم في بناء سياسة شبابية وطنية قادرة على النهوض بالشباب في اتجاه النهوض بالوطن، والمواطنة الحقيقية.

وتتطلب دراسة أوضاع طلبة جامعة الكويت الإحاطة بكثير من المؤشرات، والبيانات، والمعلومات عن الشباب بمختلف شرائحهم، وتوجهاتهم، وانطلاقاتهم الإنسانية، وهذا التصور ما زال بحاجة لمزيد من الاهتمام في الحسابات الوطنية، على الرغم من الضرورة القصوى لبناء هذه الخارطة، وتطويرها بصورة مستمرة؛ من أجل وضع سياسات الوطنية محكمة قادرة على تنمية هذه الشريحة، وتنمية المجتمع من خلالها، ولعل هذا البحث وغيره من الأبحاث التي تتناول مشكلات الشباب ، ولا سيما طلبة الجامعة، بما تنطوي عليه من أهمية علمية، يمكنها أن تضع تصوراً متكاملاً حول أوضاع الشباب الجامعي، وتمكين صناع القرار في الدولة من اتخاذ القرارات الوطنية على أساس معرفي يحيط بمشكلات الشباب الجامعي، وتحديد وميولهم، وطموحاتهم وطاقاتهم، فطلبة جامعة الكويت، وفقاً لكثير من المؤشرات، ما زالوا يشكلون شريحة خصبة في مجال البحث العلمي، وما زالت مشكلاتهم تشكل محوراً أساسياً من محاور الاهتمام الجامعي والمجتمعي، سعياً للانطلاق بهم نحو آفاق أشمل وأرحب.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في طبيعة الإشكاليات التي تحيط بطلبة الجامعة في الكويت، فالشباب الجامعي الكويتي يعاني نسقاً من التحديات، والمشكلات، والصعوبات في مختلف المستويات السياسية والاجتماعية، فالكويت، مثلها مثل كثير من الدول، تشهد عدداً من التحولات الجذرية في النظم الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، كما تشهد نسقاً من التفاعلات مع ثورة المعلومات، ووسائل الاتصال والعولمة الكونية، وهذا كله لا بد أن يؤدي إلى تغيرات، وتحولات، وطفرات ثقافية جديدة تؤثر في قيم المجتمع، ولاسيما لدى الشباب، وعلى وجه الخصوص طلبة الجامعات، الذين يشكلون أكثر فئات المجتمع تأثراً بهذه التغيرات، والتحولات الحضارية الجديدة، وقد برز تأثير هذه التحولات في عدد من المظاهر، إذ لاحظ

الباحثان، ظهور سلوكيات غير مألوفة، وغير مقبولة اجتماعياً، وكذلك التنامي المتسارع لها لدى بعض أفراد شريحة الشباب الجامعي، وهذا ما أكدته نتائج ودراسة (الطراح، 2003)، ودراسة دراسة (الحميدي، 2010)، ودراسة (الفليكاوي، 2016)، ما يؤثر في القبول الاجتماعي لهم، وهذ يحد من قدراتهم في بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ويعوق اندماجهم الاجتماعي، إذ يُلاحظ تدني في الانتماء الثقافي والوطني لدى بعض الشباب الجامعي، وتدني الشعور بالهوية الوطنية، وتنامي الانتماءات الطائفية والتعصبية، والقبلية على حساب الانتماء للوطن، والأرض، والدولة، بالإضافة إلى ظهور بعض مظاهر تصدع الهوية الثقافية، إذ يجد بعض أفراد شريحة الشباب الجامعي الكويتي نفسه بين نسقين حضاريين، يتمثل الأول في الثقافة التقليدية، بينما يتمثل الثاني في الثقافة الغربية الوافدة، إذ لاحظ الباحث أن شريحة واسعة من الشباب الجامعي يقلد الأنموذج الغربي في ملبسه ومأكله وبعض سلوكياته، ما أحدث الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وقد أثرت الأنساق الثقافية الغربية، والشرقية منها في التكوين البنيوي للهوية الكويتية الشبابية فأضعفها وشتتها وأدى بها إلى حالة من التصدع والانشطار لدى هذه الشريحة، كما أدى إلى حالة من التجاذب السياسي للشباب من قبل عدد من التكتلات السياسية، والدينية، واستغلال طاقة الشباب الجامعي في هذه المجالات. كما أصبح بعض الشباب الجامعي الكويتي اليوم، ضحية للبطالة المقنعة، بوصفها نتاجاً لضعف التأهيل العلمي، وتدني قدرة المؤسسات التعليمية على تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل.

ومن الطبيعي هنا القول: بإن إعادة تنظيم هذه الشريحة، والانطلاق بها يحتاج إلى فهمها، ودراستها، ومن ثم تلبية احتياجاتها، وإعادة توجيه مسارها في اتجاه البناء الحضاري، والانتقال بها من قوة سلبية إلى حالة إيجابية ومُدخلاً اقتصادياً مهماً، وهذا يعني تحويلها من طاقة غير موجهة، وضائعة إلى قوة حضارية توظف في التنمية والبناء الحضاري لدولة الكويت. هذه الإشكاليات والمظاهر تقتضي منا وفي المستوى العلمي توفير العناصر المعرفية الأولى لشريحة الشباب الجامعي، ووضع هذه الشريحة في محراب التقصي العلمي والبحثي، وبعبارة بسيطة لكي نغير في أوضاع هذه الشريحة الشبابية، ونحولها إلى طاقة حضارية، لا بد لنا من تقصي مشكلاتها، وهمومها، ولعل مشكلات الشباب الجامعي تمثل محور أبعاد إشكالية الدراسة الحالية، التي تحاول الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1) ما المشكلات الأساسية التي تواجه طلاب جامعة الكويت في ظل الأوضاع المعاصرة؟
2) ما مدى شيوع هذه المشكلات بين الطلبة؟
3) ما تأثير المتغيرات الآتية: "الجنس، الطبقة، الكلية، التخصص العلمي" في سلوك طلاب الجامعة في مختلف مجالات الحياة الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الشباب بصورة عامة، والشباب الجامعي على وجه الخصوص في حياة المجتمعات والأمم، إذ إن تقصي مشكلات طلاب الجامعة في جامعة الكويت يُمثل حاجة مهمة وحيوية في المجتمع، كما يشكل منطلقاً للعمل على تأهيلهم، ودمجهم اجتماعياً وتنمية قدراتهم أكاديمياً. ويمكن القول في هذا المقام: إن أي جهد يُبذل لتطوير إمكانيات الطلاب الجامعيين سيكون هدراً، ما لم ينطلق من تصورات علمية حول أوضاعهم الاجتماعية ومشكلاتهم الحيوية.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية هذه الدراسة التي يمكنها أن تؤسس لجهد علمي في معالجة مشكلات الشباب وتفعيل دورهم تنموياً وحضارياً، بوصفها محاولة علمية لإعادة النظر في أوضاع الشباب الجامعي، وسبل حمايتهم، ومن ثم تحويلهم إلى قوة تنموية إنتاجية، وهذا بدوره يحتاج إلى التقصي المنهجي لمشكلاتهم، ووفقاً لهذا التصور فإن البحث العلمي الجاد في قضايا الشباب الجامعي يُمكّن من وضع سياسات التعامل مع المشكلات والتحديات التي تواجههم، كما أن من جوانب أهمية هذه الدراسة، سعيها لأن تقدم للقائمين على التخطيط لرعاية الشباب الجامعي بدولة الكويت، معارف ومعطيات علمية حول الشباب الجامعي، ويُعد هذا كله ضرورياً وحيوياً في عملية رسم السياسات الوطنية المناسبة، والفاعلة للنهوض بالشباب الجامعي وتنميتهم، ومشاركتهم في العملية التنموية، بوصفهم الثروة الحقيقية المستدامة للبلاد التي لا يمكن مقارنتها بأي من الثروات الأخرى.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الآتي:

1. تقصي المشكلات التي تؤثر في حياة الشباب الجامعي.
2. الكشف عن اقتران هذه المشكلات ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الكويت.
3. تقصي مشكلات الشباب الجامعي الأكثر إلحاحاً من بين المشكلات موضوع الدراسة من وجهة نظر الشباب الجامعي الكويتي.
4. تقديم مقترحات لحل مختلف المشكلات التي تواجه الشباب في ضوء نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1-**المشكلة:** عرفها الريماوي وآخرون (2004) بأنها: موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائب فعالة للتغلب على عائق يحول دون الوصول لهدف ذي قيمة للفرد. في حين يراها "سيد"، حالة من عدم الرضا والتوتر الذي ينشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، أو قصور في الحصول على النتائج المتوقعة، أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات، والأنشطة المألوفة على درجة أحسن وكفاية أكبر (سيد، خير الله: 1973، 154)، **وعرفتها "حلمي" بأنها:** "كل الأشياء التي تحير الإنسان وتقلقه، والتي يشعر بها، ولكنه لا يجد لها حلاً مباشراً". (حلمي، 1965، 15).

ويعرف الباحثان المشكلة بأنها: توتر داخلي ينتاب الفرد، ويجعله غير قادر على مواجهة المثيرات التي تسبب له القلق، والتوتر، والإحباط، سواء أكانت هذه المثيرات داخلية أم خارجية. **ويعرف الباحثان المشكلة إجرائياً بأنها:** الانحرافات السلوكية للجماعات والأفراد عن منظومة القيم، والأعراف، والتقاليد المتفق عليها في مجتمع محدد، مقاسة بالدرجة التي تحددها إجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود مقياس المشكلات بحسب تدرج مقياس ليكرت الخماسي. في حين تعني المشكلات الاجتماعية حالة يعترف بها مجموعة من الناس، من مثل: الانحراف عن بعض المعايير الاجتماعية التي يعتزون بها، إن هذا التعريف يتضمن جانبين: الجانب النفسي، والجانب الاجتماعي، وأي مشكلة اجتماعية تتضمن شروطاً موضوعية وتعريفات ذاتية؛ فالمشكلة الاجتماعية التي ستكون محور دراستنا نتاج لإحباطات مادية، واجتماعية، وثقافية عانى منها الفرد ووافق عليها مجموعة من الناس بأنها لا تتناسب مع قيمهم وأهدافهم. (عبد السلام عبد الغفار: 1996، 134)، ويعرفها قمر وآخرون (2008) بأنها موقف غير مرغوب يواجهه الفرد والجماعة والمجتمع يتطلب حاجة المؤسسات والأنساق الاجتماعية إلى الدعم والمساندة لمواجهة هذا الموقف وحل المشكلة.

الشباب: في المعنى المعجمي للشباب أورد ابن منظور في اللسان بأن الشَّباب الفَتاء والحداثةُ، شبَّ يشِبُّ شباباً وشبيبةً، والشباب جمع شابٍّ، وكذلك الشُّبان شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَباباً وشُبوباً وشَبِيباً، ورجل شابٌّ، والجمع شُبَّانٌ. (ابن منظور، مادة شبب). والشباب الفتاء كالشبيبة، شب يشب، وجمع شاب الشبان، وأول الشيء، والشبان بالكسر النشاط (الشيرازي: 1344 هـ، 85).

وتعرفهم العامري بأنهم: أفراد المجتمع الذين تمتد أعمارهم في سن 15 إلى 30 سنة، وتنقسم هذه المرحلة العمرية إلى مرحلتين تبعا للخصائص النفسية، والاجتماعية التي تميزها وهي مرحلتي المراهقة المتأخرة وتشمل كل من يقع في الشريحة العمرية من سن 15 حتى 21 سنة. (العامري وآخرون،2002، 14).

في حين تعرف الأمم المتحدة ولأغراض إحصائية، ودون المساس بأي تعاريف أخرى تضعها الدول الأعضاء بأن "الشباب" على أنهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً. (الأمم المتحدة، 1980).

أما الشباب الجامعي فهم أفراد المجتمع الذين ينتمون إلى مختلف مؤسسات التعليم العالي بعد إنهاء مرحلة التعليم الثانوية.

ويعرف الباحثان إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم فئة الطلبة الكويتيين المسجلين في مختلف كليات جامعة الكويت، ويتابعون تحصيلهم العلمي فيها بصورة منتظمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تبدأ فترة الشباب عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية مستقبلاً، ولكي يؤدي دوراً في بناء المجتمع، وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية، ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع، بعد أن جرى إعداده في المؤسسات التعليمية، ولا سيما التعليم العالي الذي من أولى مهماته الإعداد الأمثل للقوى البشرية اللازمة للعمل بمختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع. (البنا والربعي، 2006، 537)، لذلك يعد الشباب رأسمال الأمة، وعدتها وعتادها وحاضرها ومستقبلها، وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروتها ومواردها كلها، فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتستفيد منها وتغيرها استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة (ميلسون:2000، 7).

إذ يشكل الشباب الثروة الحقيقية، والمورد الرئيس لكل أمة، والعنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل الدول التي تطمح إلى الرقي والتطور، فهم المستقبل بكل تجلياته، لذلك يظهر دور الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، ولا سيما في البلاد النامية التي تتطلع إلى التقدم وتتطلع نحو التغيير وبناء مستقبل أفضل، وذلك في ضوء ما توفره للشباب من فرص التعليم والعمل، وبنية علاقاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم الوطنية، ولكن تحقيق طموحات الشباب التي تناسب قدراتهم واهتماماتهم مشروط بمقدرتهم على التكيف مع البيئة الجامعية، (آل مشرف، 2000، 169).

ولكن أصبحنا نلاحظ في السنوات الأخيرة انتشار ظواهر مرضية عديدة في مجتمعنا الكويتي؛ نتيجة كثير من العوامل الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية، والتي أدت إلى وجود أزمة يعانيها المجتمع بشكل عام، والشباب الجامعي الذي يمر بأزمات متنوعة، ولخروجه من هذه الأزمات لابد من بناء ثقتهم بأنفسهم وإخراجهم من الظواهر المرضية المتمثلة في اللامبالاة، والإهمال، والعزلة النفسية والاجتماعية، الأمر الذي انعكس في تحديد صورة مستقبل الشباب ومن ثم الوطن. (نصر، 2010، 261). لذلك تشير الدلائل إلى أن الشباب الجامعي الكويتي مازال يخضع لأنظمة تعليمية واجتماعية، قد لا تتوافق مع العصر الذي يعيشون فيه، ولا تلبي أدنى مطالب حياتهم اليومية، الأمر الذي جعل بعض الشباب الكويتي يعيش أزمة اغتراب حقيقي عن تحديد مستقبله صنعتها اللوائح والقوانين الاجتماعية عامة، وانحصر دورهم في الخضوع لها والالتزام بها، ومن ثم عدم القدرة على تحقيق الذات الفاعلة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية.

ويمكن تحديد ملامح الواقع الذي يعيشه الشباب الجامعي في مجموعة من القيود والتي تتمثل في:

- التناقض بين تطلعاته وطموحاته والبيئة التقليدية المحيطة به.
- قيود أكاديمية التي حددت تفاعلاته وأفكاره وسلوكياته.
- قيود الأسرة التي فرضت عليه علاقاته مع الآخرين ونوع الدراسة في بعض الأحيان.
- قيود البنية الاجتماعية والسياسية والتي أبعدته عن المشاركة في صنع واقعه ومستقبله.
- قيود في البنية التعليمية والتي قتلت إبداعاته وجعلته مستهلكاً تقليدياً، وحرمته من تحقيق طموحاته ورغباته في التخصص والعمل وتحسين صورة مستقبله.

ويضاف لما سبق مشكلات المهنة والعمل والتي تواجه الشباب عدم وجود برامج خاصة بالتوجيه التعليمي، والتوجيه الخاطئ للآباء للتخصصات التي لا تناسب ميول الشباب وعدم وجود فرص كفاية للعمل أو مناسبة أمام خريجي الجامعات، بالإضافة إلى ما قد يواجهه بعض الشباب من نقص الخبرة والتدريب في مجال العمل (منصور والشربيني: 2005، 89).

وفي الواقع إن مشكلات الشباب الجامعي في مجال العمل بعد التخرج تتركز في عدم وجود بدائل للتوجيه المهني والتي تتناسب مع قدرات الشباب واستعداداتهم، وعدم وجود معلومات كافية تمكنهم في الاختيار. وما يحدث في غالب الأمر هو توزيع الشباب الجامعي بعد التخرج على فرص العمل دون التزام بتخصصهم. ولعل من المشكلات الرئيسة ما يواجه الشباب في واقع بيئة العمل بأنه بعيد كثيراً عما تعلمه في مضامين المناهج التعليمية. (المرجع السابق: 90).

وقد يضطر الشباب الجامعي إلى مجاراة المواقف السلبية، في ظروف غياب التخطيط والاستفادة من طاقات الشباب، وخاصة في ظل افتقار الإرشاد العلمي الذي يشجع على الابتكار والتجديد في العمل، كل ذلك محبط لطاقات الشباب وقدرته على الإنجاز ورسم صورة لمستقبله، ويضاف إلى ذلك عجز نظم التعليم عامة والجامعي خاصة من استيعاب التقدم

العلمي السريع، والمعارف والخبرات المتزايدة والهائلة، وتقديمها للشباب ومساعدتهم على تمثلها والاستفادة منها بل يجد الشباب أنفسهم عاجزين عن التكيف معها.

ما جعل الشباب الجامعي في مختلف البلدان العربية يدركون الفرق بينهم وبين شباب الدول المتقدمة، ويجد كثير من الشباب العربي نفسه في دوامة عنيفة الصراع مع الواقع الذي يعيش، وحين يلاحظ الشباب إن مشروعاتهم في الحياة تتعثر وتعاق، ما ينتهي ببعضهم إلى الضياع (الزواوي: 71،2008).

وفي ضوء كل ما سبق ما هي صورة المستقبل من وجهة نظر طلبة الجامعة رغم المشكلات التي يعاني منها الشباب الكويتي، وخاصة ما يتعلق بمشكلاتهم الاجتماعية والتعليمية التي قد تكون أثرت في صورة مستقبلهم في ظل غياب التخصصات التي تناسب سوق العمل والتطورات التكنولوجية ودخول مجتمع المعرفة والمعلومات، وضعف الحالة الاقتصادية الأسر وارتفاع المعيشة، وعدم الرغبة في التخصص الذي انتظم فيه، وقلة فرص العمل...الخ.

وهذه المشكلات تشير إلى أن التعليم يعد العامل الأكثر تأثيراً في مسيرة الشباب لدخول العالم المعاصر، عن طريق تجويد التعليم الذي يتفتح الباب أمام الجميع لكي يدخلوا إلى عالم تكنولوجيا المعلومات، إذ إن التعليم يشكل المنفذ الرئيس لتحسين مستويات المعيشة، وزيادة في الدخل، واكتساب المهارات والخبرات، وتوسيع المعارف، ما يجعل الشباب قادراً على رسم صورة مستقبله ومستقبل بلاده لمواكبة التطورات في عالم التكنولوجيا، والمعلومات، والتخلص من التبعية في الاعتماد على الاستيراد من خارج حدود الوطن. وبالتالي فإن عملية بناء الدول الحديثة يجب أن تعتمد على بناء الإنسان لمواجهة تحديات العصر. وخاصة الشباب الذي سيكون له النصيب الأكبر من العناية والاهتمام؛ لأن مجتمع الغد هو مجتمع شباب اليوم القادر على تحديد مستقبله، على الرغم من كل ما يعانيه من ضغوطات.

الدراسات السابقة:

راجع الباحثان ما توفر من دراسات سابقة حول موضوع الدراسة الحالية، وجرى تصنفها إلى دراسات عربية وأخرى اجنبية على النحو الآتي:

أولاً–الدراسات العربية:

1–دراسة سعدون (2021)، هدفت إلى تعرف المشكلات الأكاديمية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين الجدد بجامعة وهران، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي، واعتمدا الاستبيان بغرض جمع المعطيات، وطُبق على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة جدد. وتوصلا إلى النتائج الآتية: إن مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة الأكثر شيوعاً هي المشكلات الاجتماعية، إذ ترتبط بعلاقتهم مع المحيط الجامعي بالمرتبة الأولى، ثم تليها المشكلات الأكاديمية في شقها الدراسي، وتليها المشكلات النفسية، ثم الصحية، ثم المالية الاقتصادية.

2-**دراسة أحمد، (2020)**، هدفت إلى تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، سواء أكانت مرتبطة بعلاقاتهم الاجتماعية، أم بعلاقاتهم الأسرية، أم تحصيلهم الدراسي، اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة طُبقت على طلبة جامعة قطر من الذكور والإناث بلغ عددهم (311)، طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة سناب شات، يليها واتساب ثم انستغرام، وأن متوسط عدد استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً (5) ساعات وأنها وسيلة للتواصل مع أفراد الأسرة وقضاء وقت الفراغ.

3-**دراسة الشمري والعياصرة (2020)**، هدفت إلى الوقوف على واقع المشكلات الإدارية والأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي تواجه طلبة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة البحث على عينة عشوائية تكونت من (375) طالباً وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج منها: إن الطلبة يواجهون المشكلات التي طرحتها الدراسة في المجالات الإدارية والأكاديمية والنفسية والاجتماعية، وقد احتلت المشكلات الإدارية المرتبة الأولى تلتها المشكلات الاجتماعية، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين طلبة المسارات التطبيقية وطلبة المسارات الإنسانية بالنسبة لدرجة معاناتهم من هذه المشكلات.

4-**دراسة الشمري (2017)**، هدفت إلى تعرف بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تواجه طلاب كلية الملك خالد العسكرية، وتعرف الخصائص الديمغرافية لطلاب كلية الملك خالد العسكرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (المسحي)، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، طُبقت على عينة عشوائية مكونة من (105) من الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب محاباة المدربين وتحيزهم في التعامل مع الطلاب بنسبة (50.5%)، وأن طول البرنامج اليومي يشعر الطلاب بالملل بنسبة (58.1%).

5-**دراسة الفليكاوي (2016)**، وهدفت إلى تعرف دور وسائل الإعلام في الحد من العنف الاجتماعي في دولة الكويت من وجهة نظر الشباب الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (324) طالباً وطالبة من الجامعات الكويتية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: الدور السلبي لوسائل الإعلام في الإسهام في نبذ العنف الاجتماعي، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في تقييم دور وسائل الإعلام في الحد من العنف الاجتماعي، في حين لم تظهر فروق بالنسبة لمتغير الجامعة التي ينتمي إليها الطلبة.

6-**دراسة العمري، (2013)**، هدفت إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، وفقاً لبعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة وتكونت العينة من (306) من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وخلص الباحث إلى مجموعة نتائج من أهمها: على الرغم من إبداء أفراد عينة الدراسة حيادية في تقرير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والأكاديمية، والنفسية التي يعانون منها بشكل عام، إلا أن هناك معاناة لدى كثير منهم من هذه المشكلات.

7-**دراسة الحميدي (2010)**، هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية، والوقوف على ترتيب هذه المشكلات بحسب الجنس والمنطقة السكنية. قام الباحث ببناء قائمة تتضمن مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (574) طالبا وطالبة منهم (281) طالباً و(293) طالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية تترتب لديهم المشكلات وفق التسلسل الآتي: المشكلات المدرسية، ثم مشكلات بشأن قلق المستقبل، تليها المشكلات الشخصية والمشكلات الاجتماعية. أما مشكلات الشباب الكويتي الذكور فترتبت وفق هذا التسلسل: مشكلات بشأن قلق المستقبل، ثم المشكلات المدرسية، والمشكلات الشخصية فالمشكلات الاجتماعية. وبالنسبة للشابات الكويتيات فكان الترتيب: المشكلات المدرسية، مشكلات بشأن قلق المستقبل، المشكلات الشخصية، وأخيرا المشكلات الاجتماعية. وتوزعت مشكلات الشباب الكويتي على المحافظات السكنية وفق التسلسل: محافظة الجهراء بأعلى نسبة، ثم الأحمدي، والفراونية، تليهم محافظة حولي، ومحافظة العاصمة بأدنى نسبة تأثر من تلك المشكلات.

8-**دراسة الطراح (2003)**، هدفت إلى تعرف طبيعة المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي، وكذلك إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والاجتماعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (28) مشكلة شخصية، و(47) مشكلة مجتمعية، وجرى تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (1794) طالباً وطالبة من جامعة الكويت والكليات التطبيقية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المشكلات عدها الشباب الأكثر أهمية التي تشير في مجملها إلى بعض المظاهر النفسية والاجتماعية السلبية، كما أظهرت النتائج تماثلاً كبيراً فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والمجتمعية التي تواجهه الجنسين أو تلك المشكلات الشخصية والمجتمعية التي تواجه طلبة الجامعة وطلبة الكليات التطبيقية، وتضمنت الدراسة عدداً من التوصيات التي يمكن أن تسهم في بناء استراتيجيات فعالة لمواجهة مشكلات الشباب في المجتمع الكويتي. ومع أن هذه الدراسة تتقاطع مع الدراسة الحالية إلا أن الفارق الزمني بينهما يقارب العشرين سنة وهي فترة حملت كثير من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والتقنية التي أوجدت مشكلات لم تكن موجودة آنذاك ولا سيما أننا نعيش في عصر من أهم ميزاته سرعة التغير والتحول في مختلف المجالات، وهذا يبرر دراسة تطور هذه المشكلات أو تلاشيها من خلال الرصد الميداني لها.

9-**دراسة عبد الحميد (2002)**، تناولت الدراسة أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، وهدفت إلى استكشاف أهم مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث باستبانة جرى تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (624) طالباً و(1891) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات أكثر معاناة من الطلاب في معظم المشكلات موضوع الدراسة المتعلقة بالمستقبل الزواجي والأكاديمي، في حين أظهرت الدراسة أن الطلبة الذكور أكثر معاناة من الإناث في المشكلات المتعلقة بعدم توافر العمل الذي يؤمن مستقبلهم.

10-**دراسة حنورة، (1998)**، مع أنها دراسة قديمة ولكننا اطلعنا على نتائجها بوصفها أجريت على مجتمع الدراسة نفسه الذي نستهدفه في الدراسة الحالية، وهدفت إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما المشكلات الأكثر انتشاراً بين الشباب الكويتي؟ وما المشكلات التي يزيد انتشارها لدى كل من الجنسين الذكور والإناث؟ وهل يختلف ترتيب المشكلات لدى كل من الجنسين باختلاف الزمن (الماضي، الحاضر، المستقبل) الذي يتعرضون فيه للمشكلة؟ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت عينة الدراسة من طلاب الجامعة الكويتيين، وتكونت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة (92 طالبا و55 طالبة)، وهي عينة خاصة تعبر فقط عن قطاع من طلاب الجامعة بنين وبنات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب أكثر معاناة من مشكلات العمل والتوظيف بالمقارنة بالطالبات، وعزا الباحث ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تفرض على الفتى أن يكون مسئولاً عن رعاية نفسه والآخرين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1-**دراسة Hye-Gyeong Cha (2019)**، تناولت العوامل المؤثرة في قدرة الطلبة الجامعيين على حل المشكلات الاجتماعية في جامعة نمسيول الكورية، كما هدفت إلى تعرف العوامل التي تؤثر في قدرات الطلبة على حل المشكلات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة التحليل الإحصائي المسحي لعينة عشوائية من طلبة الجامعة تكونت من (250) طالباً وطالبة من طلبة جامعة نمسيول الكورية الجنوبية، من خلال تطبيق أداة البحث التي تمثلت باستبانة، وبعد المعالجات الإحصائية للمعطيات أظهرت النتائج ارتباط قدرات الطلبة على حل مشكلاتهم بالدعم الإيجابي، وبالكفاءة الذاتية، وبأن أكثر العوامل تأثيراً في قدرات الطلبة على حل المشكلات الاجتماعية كانت الكفاءة الذاتية، وفي المرتبة الثانية جاء الدعم العاطفي.

2-**دراسة Srishti Singh(2016)**، هدفت إلى تقصي مشكلات الشباب الجامعي في جامعة لكناو الهندية تبعاً للنوع بين الذكور والإناث من خلال مقياس مشكلات الشباب (**YPI**) الذي صممه **Mithilesh Verma** وصنف قائمة المشكلات إلى أربعة مجالات: مشكلات أسرية، ومشكلات دراسية، ومشكلات اجتماعية، ومشكلات شخصية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تكونت عينة الدراسة من (56) طالباً وطالبة (28) من الطلبة الذكور و(28) من الإناث، واعتمدت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة للدراسة تضمنت بنود المقياس وأبعاده، وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين لجهة المشكلات الأسرية والدراسية والاجتماعية والشخصية.

3-**دراسة Mudasir and Scholar (2014)**، هدفت إلى دراسة المشكلات الاجتماعية لمتدربي مرحلة البكالوريوس في كلية التربية الحكومية في جامعة رامان تشها تيسجاره الهندية، وكذلك المشكلات الأسرية والشخصية للمتدربين، وتعرف الفروق في مختلف الأبعاد بين إجابات الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (60) متدرباً (30) من الطلبة الذكور و(30) من الطالبات جرى تحديدهم بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أن الفتيات يواجهن مشكلات اجتماعية أكثر من الذكور، في حين ظهرت المشكلات الشخصية لدى الذكور أكثر من الإناث، وعزا الباحث ذلك إلى أن الشباب أكثر اهتماماً بمستقبلهم الوظيفي، وبأن احتياجاتهم ورغباتهم لا تلبى بالشكل المطلوب من قبل أسرهم.

4-**دراسة Zafer Kiraz (2013)**، تناولت المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي في الحياة الجامعية في جامعة غازي عثمان باشا في تركيا والظروف المعيشية فيها، وهدفت إلى تحديد المشكلات الأساسية التي تواجه الطلبة، وكذلك تقصي آراء الطلبة في المشكلات الأكثر إلحاحاً من بين تلك المشكلات، واعتمد الباحث أسلوب البحث النوعي من خلال استخدام بطاقة المقابلة في جمع البيانات، إذ قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (30) طالباً، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج بأن غالبية أفراد عينة الدراسة يعانون من مشكلات مادية، وظهر لديهم القلق من عدم الحصول على وظيفة بعد تخرجهم في الجامعة، وبأن البطالة هي المشكلة الحقيقية التي تواجه مستقبلهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث أربع دراسات أجريت في الكويت تناولت مشكلات الشباب الجامعي في دولة الكويت وامتد مجال رصدها لهذه المشكلات قرابة عقدين من الزمن بداية بدراسة حنورة 1998 وانتهاء بدراسة الفيلكاوي 2016، وتركزت معظم الدراسات الأخرى على مشكلات الطلبة الجامعيين في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي بوصفها الأكثر تجانساً، من حيث القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد مع المجتمع الكويتي، في حين استعرض الباحث اربع دراسات تناولت مشكلات الشباب الجامعي في جامعات أجنبية، ويتضح من مطالعة الدراسات السابقة التي عرضت بأنها تتناول مشكلات الشباب الأكاديمية والاجتماعية بصورة معمقة، وأن أغلب هذه الدراسات التي أشرنا إليها تباشر هذه المسألة بطريقة ميدانية وتستخدم المنهجيات العلمية في تحليل أبعاد هذه الظاهرة، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مجال مشكلات الشباب، إذ تؤكد أغلب الدراسات التي استعرضناها على وجود مشكلات اجتماعية تواجه طلبة الجامعات، في مختلف الجامعات التي درست هذه الظاهرة ومنها (دراسة سعدون وفلوح 2021 ودراسة أحمد 2020، ودراسة الشمري 2017 ودراسة عبد الحميد 2002، ودراسة **Mudasir and Scholar 2014** ودراسة .2016 **Srishti Singh**. كما أن أغلب الدراسات عملت على دراسة متغيرات الجنس والوضع الاجتماعي للطلاب، ويُلاحظ أن الدراسات جميعها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات في تقصي مشكلات الشباب الجامعي، باستثناء دراسة **Zafer Kiraz (2013)** إذ استخدم الباحث بطاقة المقابلة، كما أن معظم الدراسات السابقة توصلت إلى وجود فروق إحصائية جوهرية بين الطلاب وفقاً لمتغيرات الجنس، والكلية، والجامعة، والوضع الاجتماعي، وغالباً ما تتركز هذه المشكلات لدى الشباب الذكور أكثر من الإناث، ولدى الطلاب من أبناء الفئات الاجتماعية المهمشة، باستثناء دراسة **Srishti Singh**، إذ لم تظهر فروق دالة إحصائياً في درجة المعاناة من المشكلات المدوسة تبعاً لمتغير الجنس بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة، وأن معظم الدراسات التي أجريت عن مشكلات لطلبة الجامعيين في دولة الكويت أظهرت القلق من المستقبل ومشكلات التوظيف مستقبلاً، ولا سيما لدى الطلبة الذكور، ولُوحظ ظهور هذه المشكلات لدى الشباب في مختلف الجامعات التي اشتملت عليها هذه الدراسات، وتتمثل الاستفادة من معطيات الدراسات التي أوردها الباحث في مختلف مراحل إنجاز هذه الدراسة، ولا سيما في مجال الخطوات المنهجية وفي تفسير المعطيات.

منهج البحث:

ارتأى الباحثان استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات، إذ يمكّننا هذا المنهج من معرفة طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة بوساطة تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها، ويرى أبو حطب بأن الوصف يهتم أساسا بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات (التصنيفات) أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشتمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي تنزع إليها (أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال ،1996، ص 104-105).

مجتمع البحث وعينته:

يمثل طلبة جامعة الكويت المجتمع الأصلي للبحث بمختلف التخصصات، والكليات، ذكوراً وإناثاً، إذ سُحبت عينة عشوائية طبقية من مختلف كليات الجامعة، مع مراعاة التناسب بين خصائص المجتمع الطلابي، واعتمد الباحثان العينة العرضية، إذ بلغ عدد أفرادها (843) طالباً وطالبة، منهم (248) طالباً و(595) طالبة، تتراوح أعمارهم بين (18–36) جرى اختيارهم بطريقة عرضية، من مختلف التخصصات في الكليات الجامعية في جامعة الكويت، وذلك في الفصل الأول من العام الجامعي 2019–2020. بوصفها تقدم مؤشرات ميدانية عن المشكلات موضوع الدراسة. ويوضح الجدول (1) خصائص عينة الدراسة بحسب متغيراتها:

الجدول (1): خصائص عينة الدراسة بحسب متغيراتها:

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	**الذكور**	248	%29.42	**الحالة الاجتماعية**	عازب	657	%77.94
	الإناث	595	%70.58		متزوج	173	%20.52
	المجموع	843	%100		مطلق	13	%1.54
					المجموع	843	%100
نوع الكلية	التربية	157	%18.62	**السنة الدراسية**	الأولى	174	%20.64
	الآداب	138	%16.37		الثانية	227	%26.93
	الشريعة	294	%34.88		الثالثة	233	%27.64
	علوم اجتماعية	34	%4.03		الرابعة	157	%18.62
	علوم إدارية	23	%2.73		الخامسة	42	%4.98
	طب وصيدلة	6	%0.71		السادسة	10	%1.19
	علوم	104	%12.34		**المجموع**	843	%100
	هندسة	87	%10.32				
	المجموع	843	%100				
الفئة العمرية	من 24 إلى 28	64	%7.59	**المحافظة السكنية**	العاصمة	142	%16.84
	من 29 إلى 33	26	%3.08		حولي	60	%7.12
	من 34 إلى 38	26	%3.08		الفروانية	163	%19.34
	المجموع	843	%100		الجهراء	175	%20.76
					الأحمدي	231	%27.4
					مبارك الكبير	72	%8.54
					المجموع	843	%100

أداة البحث:

صمم الباحثان استبانة تضمنت عدداً من الأسئلة حول مشكلات الشباب الجامعي وأوضاعهم، وجرى تحكيمها من حيث الصدق الظاهري، من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة الكويت، وقد بلغ عددهم 9 مُحكمين، وعُدلت في ضوء ملاحظاتهم. وعليه، تكونت الاستبانة – في صورتها النهائية – من ستة محاور، يتناول كل محور منها مشكلة من مشكلات الشباب الجامعي الكويتي والتحديات التي تواجههم، ومن ثم التعمق في دراسة المشكلات الأكثر حضوراً في حياتهم الجامعية.

الصدق والثبات:

جرى التحقق من الصدق والثبات باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" بعد أن طُبقت الأداة على عينة استطلاعية من الطلاب للتأكد من قدرتها على قياس ما صُممت لقياسه، وبلغ حجم العينة (41) من الطلاب خارج عينة الدراسة، وكان الهدف منها تعرف مدى صلاحية الأداة للتطبيق، ووضوح عبارات بنودها، والتأكد من الخصائص السيكومترية، وفي ضوء النتائج جرى اعتماد أداة البحث الرئيسة المتمثلة بقائمة من المشكلات التي تواجه الطلبة في الجامعة، وكذلك من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من (55) بنداً موزعة على الأبعاد الآتية: بُعد المشكلات الاجتماعية (11) فقرة، وبعد المشكلات الدراسية (8) فقرات، وبعد المشكلات العاطفية (7) فقرات، وبعد المشكلات الترفيهية (9) فقرات، وبعد المشكلات الاقتصادية (9) فقرات، وبعد المشكلات النفسية (11) فقرة.

أولاً – الصدق: تم التحقق من صدق الأداة، كما يلي:

1–الصدق الظاهري: من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت وبلغ عددهم تسعة أعضاء هيئة تدريسية.

2–صدق البناء الداخلي: بالتحقق من الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية، أظهرت النتائج ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً، وتراوحت معاملات الارتباط بين**0.358*** إلى **0.638**، وجرى التحقق من ارتباط الأبعاد الفرعية مع المجموع الكلي، إذ قام الباحثان بحساب ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية للاستبيان، وتراوحت المعاملات بين **0.670** إلى 0.783**، وكلها مرتفعة ويدل على أن المقياس متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله ويتسم بالصدق الداخلي الجيد.

الثبات: تم التحقق من الثبات بالاتساق الداخلي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ باستعمال الرزمة الإحصائية **(SPSS)**؛ فكان الثبات مرتفعاً فقد بلغ (0.933)؛ كما حُسب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته 0.88.

طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة جرى تقسيم المقياس إلى نصفين، ومن ثم حُسب معامل التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية 0.827؛ كما حُسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي " ألفا كرونباخ " ويبين الجدول رقم (4) بأن معاملات الثبات مقبولة وتشير إلى ثبات الأداة.

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): للاختبار كله، وذلك بين المجموعتين العليا والدنيا بالاعتماد على الربيعين الأعلى والأدنى من درجات متعلمي العينة الاستطلاعية في اختبار مستوى التّحصيل، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (2): اختبار مان ويتني لحساب الصدق التمييزي:

الأبعاد	الرُبيع	العدد	مُتوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
الاجتماعية	المُنخفض	**10**	**5.50**	**55.00**	0.00	3.888-	0.000	دالة 0.01
	المُرتفع	**11**	**16.00**	**176.00**				
الدراسية	المُنخفض	**9**	**5.00**	**45.00**	0.00	3.786-	0.000	دالة 0.01
	المُرتفع	**11**	**15.00**	**165.00**				
العاطفية	المُنخفض	**10**	**5.50**	**55.00**	0.00	3.574-	0.000	دالة 0.01
	المُرتفع	**8**	**14.50**	**116.00**				
الترفيهية	المُنخفض	**10**	**5.50**	**55.00**	0.00	4.016-	0.000	دالة 0.01
	المُرتفع	**12**	**16.50**	**198.00**				
الاقتصادية	المُنخفض	**9**	**5.00**	**45.00**	0.00	3.690-	0.000	دالة 0.01
	المُرتفع	**10**	**14.50**	**145.00**				
النفسية	المُنخفض	**10**	**5.50**	**55.00**	0.00	3.805-	0.000	دالة 0.01
	المُرتفع	**10**	**15.50**	**155.00**				
الكلي	المُنخفض	**10**	**5.50**	**55.00**	0.00	3.782-	0.000	دالة 0.01
	المُرتفع	**10**	**15.50**	**155.00**				

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة (0.00) وهو أقل من (0.05)، وهذا يعني وجود فرق دالّ إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في الاستبانة. كما أنّ قيمة **(z)** بلغت (3.782)، وبذلك تكون الاستبانة متّصفةً بقدرة تمييزية قويّة بين ذوي الأداء المرتفع وذوي الأداء المنخفض.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي في المجتمع الكويتي؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث عن بنود مقياس المشكلات، والنسبة المئوية لكل محور والدرجة الكلية، إذ حُسبت النسبة المئوية بقسمة المتوسط الحسابي لكل محور على درجته القصوى ثم ضرب الناتج في (100)، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3): المشكلات التي يعاني منها أفراد عينة البحث وترتيبها تنازلياً:

المشكلات	عدد البنود	الدرجة القصوى	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
الاجتماعية	11	55	36.04	6.809	%65.53	1
العاطفية	7	35	22.44	4.358	%64.11	2
الدراسية	8	40	25.19	4.737	%62.98	3
الترفيهية	9	45	27.2	4.949	%60.44	4
المادية	9	45	24.8	5.98	%55.11	5
النفسية	11	55	28.4	7.945	%51.64	6
المجموع	55	275	164.06	27.515	%59.66	كلي

يُلاحظ من الجدول (3) أن المشكلات الاجتماعية هي الأكثر شيوعاً بوزن نسبي (65.53%) تليها المشكلات الدراسية بوزن نسبي (62.98%) ثم العاطفية بوزن نسبي (7.26%) ثم الترفيهية بوزن نسبي (4.69%)، ثم المادية بوزن نسبي بلغ (4.02%)، ثم النفسية بوزن نسبي بلغ (2.87%)، وهذا يشير إلى أن **المشكلات الاجتماعية** قد بلغت أعلى درجة في قائمة الأهمية التي يعاني منها الطلاب أفراد العينة، في حين كانت المشكلات النفسية هي أقل المشكلات في الأهمية بالنسبة للطلبة، ما يشير إلى أن المحيط الجامعي الاجتماعي هو الأكثر تأثيراً في مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الكويت، كما يشير إلى أن المشكلات الاجتماعية هي الأكثر حضوراً لدى طلاب الجامعة، وسنتعرض لها بالدراسة والتحليل وفقاً لمتغيرات الدراسة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة بين استجابات أفراد العينة وفقا للمتغيرات التالية: (الجنس – الفئة العمرية – الحالة الاجتماعية – نوع الكلية – السنة الدراسية – المحافظة)؟

أ- هل هناك فروق دالة بين استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث عن بنود مقياس المشكلات باستخدام اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المشكلات تبعاً لمتغير الجنس

المشكلات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	د ح	القيمة الاحتمالية	القرار
النفسية	الذكور	248	27.50	7.209	-2.120	841	0.034	دالة 0.05
	الإناث	595	28.77	8.209				
الترفيهية	الذكور	248	27.01	5.107	-0.704	841	0.481	غ د
	الإناث	595	27.28	4.884				
العاطفية	الذكور	248	21.23	4.260	-5.288	841	0.000	دالة 0.01
	الإناث	595	22.94	4.302				
المادية	الذكور	248	23.23	5.697	-4.995	841	0.000	دالة 0.01
	الإناث	595	25.45	5.978				
الاجتماعية	الذكور	248	33.42	6.578	-7.438	841	0.000	دالة 0.01
	الإناث	595	37.13	6.608				
الدراسية	الذكور	248	24.65	4.677	-2.155	841	0.031	دالة 0.05
	الإناث	595	25.42	4.748				
المشكلات	الذكور	248	157.04	26.574	-4.850	841	0.000	دالة 0.01
	الإناث	595	166.99	27.392				

من خلال الجدول (4) نلاحظ الآتي: **المشكلات النفسية:** بلغت قيمة ت –2.120 وهي دالة عند 0.05 لصالح الإناث بمعنى أن الذكور الأقل تعرضاً للمشكلات النفسية من الإناث. **المشكلات الترفيهية:** بلغت قيمة ت –0.704 وهي غير دالة. إذ لا فرق في المعاناة من هذه المشكلات بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة. **المشكلات العاطفية:** بلغت قيمة ت –5.288 وهي دالة عند 0.05 لصالح الإناث، ما يفيد أن الذكور الأقل تعرضاً للمشكلات العاطفية من الإناث، وهذا عائد لنسق القيم والعادات والتقاليد التي تتعلق بالمرأة في المجتمعات العربية. **المشكلات المادية:** بلغت قيمة ت –4.995 وهي دالة عند 0.01 وبمقارنة المتوسطات نجدها لصالح الإناث وأن الذكور الأقل تعرضاً للمشكلات المادية، لأنهم قادرين على العمل لسد احتياجاتهم في حين فرص عمل المرأة في مرحلة الدراسة هي أقل من فرص الذكور، وهي تعتمد في تأمين مصادر دخلها من أسرتها، لعدم كفاية المعونة المادية التي تمنحها الجامعة للطلاب في ظل الغلاء الفاحش ومستلزمات الشابة الكويتية في المرحلة الجامعية. **المشكلات الاجتماعية:** بلغت قيمة ت –7.438 وهي دالة 0.01 وبمقارنة المتوسطات نجدها لصالح الإناث وأن الذكور الأقل تعرضاً للمشكلات الاجتماعية، وهذا يعود إلى طبيعة المجتمعات العربية الذكورية. **المشكلات الدراسية:** بلغت قيمة ت –2.155 وهي دالة عند 0.05 وبمقارنة المتوسطات نجدها لصالح الإناث وأن الذكور الأقل تعرضاً للمشكلات الدراسية. **المشكلات الدرجة الكلية:** بلغت قيمة ت –4.850 وهي دالة عند 0.01 وبمقارنة المتوسطات نجدها لصالح الإناث وأن الذكور أقل تعرضاً للمشكلات من الإناث، أما بالنسبة إلى المشكلات النفسية، والعاطفية، والمادية، والاجتماعية، والدراسية، المشكلات الدرجة الكلية فقد تبين وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس، ومن خلال مقارنة المتوسطات نجدها بشكل عام لصالح الإناث ما يشير إلى أن الذكور أقل تعرضاً لهذه المشكلات، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المجتمعات العربية، ما يؤثر في أنساق القيم، والأعراف الاجتماعية والتقاليد، وسيؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى شعور الإناث بالمشكلات أكثر من الذكور أما بالنسبة للمشكلات الترفيهية فتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

ب– **هل هناك فروق دالة بين استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير العمر؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود مقياس المشكلات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق، كما في الجدول رقم (5):

الجدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث عن بنود مقياس المشكلات تبعاً لمتغير العمر

المشكلة	النفسية	الترفيهية	العاطفية	المادية	الاجتماعية	الدراسية	المشكلات
ف	1.889	1.318	2.585	2.659	4.039	3.22	2.962
القيمة الاحتمالية	0.13	0.267	0.052	0.047	0.007	0.022	0.031
القرار	غ د	غ د	غ د	دالة 0.05	دالة 0.01	دالة 0.05	دالة 0.05

يُشير الجدول رقم (5) إلى الآتي: **المشكلات النفسية:** بلغت قيمة ف 1.889 وهي غير دالة. **المشكلات الترفيهية:** بلغت قيمة ف 1.318 وهي غير دالة. **المشكلات العاطفية:** بلغت قيمة ف 2.585 وهي غير دالة. **المشكلات المادية:** بلغت قيمة ف 2.659 وهي دالة عند 0.05. **المشكلات الاجتماعية:** بلغت قيمة ف 4.039 وهي دالة عند 0.01. **المشكلات الدراسية:** بلغت قيمة ف 3.220 وهي دالة عند 0.05. **المشكلات الدرجة الكلية:** بلغت قيمة ف 2.962 وهي دالة عند 0.05.

وهنا بالنسبة إلى المشكلات النفسية، والمشكلات الترفيهية، والمشكلات العاطفية، كانت قيمة ف غير دالة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر، أما بالنسبة إلى المشكلات المادية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الدراسية والمشكلات الدرجة الكلية كانت قيمة ف دالة عند 0.05 أو عند 0.01 جرى استخدام اختبار شيفيه الذي بينت نتائجه أن الفروق جميعها كانت غير دالة، ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في المشكلات المادية والاجتماعية والدراسية والمشكلات تبعاً لمتغير الفئة العمرية، وقد كانت هذه الفروق دالة في اختبار تحليل التباين الأحادي ولكنها ضئيلة ولم تكن قوية لتظهر بشكل واضح في اختبار شيفيه لأن الفرق الحرج في اختبار شيفيه أكبر من غيره في اختبارات المقارنات المتعددة الأخرى.

ج- هل هناك فروق دالة بين استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود مقياس المشكلات باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود مقياس المشكلات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المشكلة	النفسية	الترفيهية	العاطفية	المادية	الاجتماعية	الدراسية	المشكلات
ف	3.981	2.132	3.053	0.121	5.402	4.253	4.107
القيمة الاحتمالية	0.019	0.119	0.048	0.886	0.005	0.015	0.17
القرار	دالة 0.05	غ د	دالة 0.05	غ د	دالة 0.01	دالة 0.05	دالة 0.05

يُشير الجدول (6) إلى الآتي: **المشكلات النفسية:** بلغت قيمة ف 3.981 وهي دالة عند 0.05. **المشكلات الترفيهية:** بلغت قيمة ف 2.132 وهي غير دالة. **المشكلات العاطفية:** بلغت قيمة ف 3.053 وهي دالة عند 0.05. **المشكلات المادية:** بلغت قيمة ف 0.121 وهي غير دالة. **المشكلات الاجتماعية:** بلغت قيمة ف 5.402 وهي دالة عند 0.01. **المشكلات الدراسية:** بلغت قيمة ف 4.253 وهي دالة عند 0.05. **المشكلات الدرجة الكلية:** بلغت قيمة ف 4.107 وهي دالة عند 0.05. وبالتالي يتبين عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة بالنسبة إلى المشكلات الترفيهية، والمادية. أما بالنسبة إلى المشكلات التي كانت فيها قيمة ف دالة عند 0.05 أو عند 0.01 جرى استخدام اختباري شيفيه ودونيت سي في الجدول (7) للتحقق من طبيعة هذه الفروق ومستوى دلالتها:

الجدول (7) نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث عن بنود مقياس المشكلات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المشكلات	الحالة الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية	القرار
الترفيهية	عازب	متزوج	-0.819-	0.153	غ د
		مطلق	0.812	0.842	غ د
	متزوج	عازب	0.819	0.153	غ د
		مطلق	1.631	0.518	غ د
	مطلق	عازب	-0.812-	0.842	غ د
		متزوج	-1.631-	0.518	غ د
العاطفية	عازب	متزوج	-0.722-	0.152	غ د
		مطلق	1.703	0.377	غ د
	متزوج	عازب	0.722	0.152	غ د
		مطلق	2.425	0.153	غ د
	مطلق	عازب	-1.703-	0.377	غ د
		متزوج	-2.425-	0.153	غ د
الاجتماعية	عازب	متزوج	-1.010-	0.219	غ د
		مطلق	*5.063	0.029	دال 0,05
	متزوج	عازب	1.010	0.219	غ د
		مطلق	*6.073	0.008	دال 0,01
	مطلق	عازب	*-5.063-	0.029	دال 0,05
		متزوج	*-6.073-	0.008	دال 0,01
المشكلات	عازب	متزوج	-3.933-	0.245	غ د
		مطلق	16.979	0.087	غ د
	متزوج	عازب	3.933	0.245	غ د
		مطلق	*20.912	0.030	دال 0,05
	مطلق	عازب	-16.979-	0.087	غ د
		متزوج	*-20.912-	0.030	دال 0,05

نلاحظ من الجدول السابق الآتي: في المشكلات الترفيهية والعاطفية كانت كافة الفروق غير دالة، أما في المشكلات الاجتماعية كان الفرق بين العازبين والمتزوجين غير دال وكان الفرق بين العازبين والمطلقين دالاً عند 0,05 لصالح المطلقين الأقل معاناة من المشكلات الاجتماعية. وفي المشكلات الدرجة الكلية كانت الفروق دالة بين المتزوجين والمطلقين دالة عند 0,05 لصالح المطلقين الأقل معاناة من هذه المشكلات. ومن قراءة نتائج اختبار دونيت سي يتبين عدم

وجود فروق دالة أي لا علاقة لمتغير الحالة الاجتماعية بالمشكلات الدراسية لأن الفروق جميعها كانت غير دالة أي أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة بالنسبة إلى المشكلات الدراسية.

د- **هل هناك فروق دالة بين استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير نوع الكلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود مقياس المشكلات استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود مقياس المشكلات تبعاً لمتغير الكلية

المشكلة	النفسية	الترفيهية	العاطفية	المادية	الاجتماعية	الدراسية	المشكلات
ف	0.809	1.703	1.892	2.571	1.495	1.304	1.237
القيمة الاحتمالية	0.58	0.105	0.068	0.013	0.166	0.245	0.28
القرار	غ د	غ د	غ د	دالة 0.05	غ د	غ د	غ د

يُشير الجدول (8) إلى ما يلي: **المشكلات النفسية:** بلغت قيمة ف 0.809 وهي غير دالة. **المشكلات الترفيهية:** بلغت قيمة ف 1.703 وهي غير دالة. **المشكلات العاطفية:** بلغت قيمة ف 1.892 وهي غير دالة. **المشكلات المادية:** بلغت قيمة ف 2.571 وهي دالة عند 0.05. **المشكلات الاجتماعية:** بلغت قيمة ف 1.495 وهي غير دالة. **المشكلات الدراسية:** بلغت قيمة ف 1.304 وهي غير دالة. **المشكلات الدرجة الكلية:** بلغت قيمة ف 1.237 وهي غير دالة.

بالنسبة إلى المشكلات النفسية والمشكلات الترفيهية والمشكلات العاطفية والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الدراسية والمشكلات الدرجة الكلية تبين عدم وجود فروق دالة بين أفراد العينة، أما بالنسبة إلى للمشكلات المادية فقد جرى استخدام اختبار شيفيه الذي بينت نتائجه أن الفروق جميعها كانت غير دالة، ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في المشكلات المادية تبعاً لمتغير الكلية فقد كانت هذه الفروق دالة في اختبار تحليل التباين الأحادي، ولكنها ضئيلة ولم تكن قوية لتظهر بشكل واضح في اختبار شيفيه لأن الفرق الحرج في اختبار شيفيه أكبر من غيره في اختبارات المقارنات المتعددة الأخرى.

هـ- **هل هناك فروق دالة بين استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير السنة الدراسية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود مقياس المشكلات، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود مقياس المشكلات تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المشكلة	النفسية	الترفيهية	العاطفية	المادية	الاجتماعية	الدراسية	المشكلات
ف	2.371	1.685	0.881	0.451	2.085	0.363	1.582
القيمة الاحتمالية	0.038	0.136	0.493	0.813	0.065	0.874	0.163
القرار	دالة 0.05	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د

يُشير الجدول (9) إلى الآتي: **المشكلات النفسية:** بلغت قيمة ف 2.371 وهي دالة عند 0.05. **المشكلات الترفيهية:** بلغت قيمة ف 1.685 وهي غير دالة. **المشكلات العاطفية:** بلغت قيمة ف 0.881 وهي غير دالة. **المشكلات المادية:** بلغت قيمة ف 0.451 وهي غير دالة. **المشكلات الاجتماعية:** بلغت قيمة ف 2.085 وهي غير دالة. **المشكلات الدراسية:** بلغت قيمة ف 0.363 وهي غير دالة. **المشكلات الدرجة الكلية:** بلغت قيمة ف 1.582 وهي غير دالة أيضاً. بالنسبة إلى المشكلات النفسية، الترفيهية، والمشكلات العاطفية، والمشكلات المادية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الدراسية والمشكلات الدرجة الكلية كانت فيها قيمة ف غير دالة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير السنة الدراسية، أما بالنسبة إلى المشكلات النفسية جرى استخدام اختبار شيفيه الذي بينت نتائجه أن الفروق جميعها كانت غير دالة مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في متغير السنة الدراسية وعلاقته بالمشكلات النفسية، كما نجد أن الفروق كافة كانت غير دالة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات المادية تُعزى لمتغير السنة الدراسية فقد كانت هذه الفروق دالة في اختبار تحليل التباين الأحادي ولكنها ضئيلة ولم تكن قوية لتظهر بشكل واضح في اختبار شيفيه لأن الفرق الحرج في اختبار شيفيه أكبر من غيره في اختبارات المقارنات المتعددة الأخرى.

و- هل هناك فروق دالة بين إجابات أفراد العينة وفقا لمتغير المحافظة السكنية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة عن بنود مقياس المشكلات، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود مقياس المشكلات تبعاً لمتغير المحافظة السكنية

المشكلة	النفسية	الترفيهية	العاطفية	المادية	الاجتماعية	الدراسية	المشكلات
ف	0.954	2.104	1.472	3.129	0.911	2.191	1.581
القيمة الاحتمالية	0.446	0.063	0.197	0.008	0.473	0.053	0.163
القرار	غ د	غ د	غ د	دالة 0.01	غ د	غ د	غ د

يُشير الجدول (10) إلى الآتي: **المشكلات النفسية:** بلغت قيمة ف 0.954 وهي غير دالة. **المشكلات الترفيهية:** بلغت قيمة ف 2.104 وهي غير دالة. **المشكلات العاطفية:** بلغت قيمة ف 1.472 وهي غير دالة. **المشكلات المادية:** بلغت قيمة ف 3.129 وهي دالة عند 0.01. **المشكلات الاجتماعية:** بلغت قيمة ف 0.911 وهي غير دالة. **المشكلات الدراسية:** بلغت قيمة ف 2.191 وهي غير دالة. **المشكلات الدرجة الكلية:** بلغت قيمة ف 1.581 وهي غير دالة.

أما بالنسبة إلى المشكلات النفسية والمشكلات الترفيهية، والمشكلات العاطفية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات الدراسية، والمشكلات الدرجة الكلية كانت قيمة ف غير دالة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير السنة الدراسية أما بالنسبة إلى المشكلات المادية كانت قيمة ف دالة عند 0.05 أو عند 0.01 جرى استخدام اختبار شيفيه الذي بينت نتائجه أن الفروق جميعها كانت غير دالة، ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في المشكلات المادية تبعاً لمتغير المحافظة، وقد كانت هذه الفروق دالة في اختبار تحليل التباين الأحادي

ولكنها ضئيلة ولم تكن قوية لتظهر بشكل واضح في اختبار شيفيه لأن الفرق الحرج في اختبار شيفيه أكبر من غيره في اختبارات المقارنات المتعددة الأخرى.

يتبين من النتائج السابقة أن المشكلات الاجتماعية تأتي في مقدمة المشكلات التي يعاني منها الشباب الكويتي في الجامعة، ولعلها تسهم في تكوين الأنماط الأخرى من المشكلات والضغوط النفسية التي تضطرهم للتعامل معها بأساليب متنوعة، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (سعدون، 2021) التي أكدت أن المشكلات الاجتماعية تأتي في مقدمة المشكلات الجامعية للطلبة، كما تتفق مع نتائج دراسة (الطراح، 2003) التي أظهرت أن المشكلات النفسية والاجتماعية جاءت في المركز الأول، بالنسبة للشباب الجامعي الكويتي، وتتفق مع نتائج دراسة (عبد الحميد 2002)، إذ أظهرت النتائج أن الإناث أكثر معاناة من المشكلات الاجتماعية من الذكور، ولا سيما قلق المستقبل الزواجي، إذ جاء في المرتبة الأولى لدى طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ويختلف ترتيب هذه المشكلات للشباب الكويتي في المرحلة الثانوية بحسب نتائج دراسة الحميدي (2010) إذ تصدرت المشكلات المدرسية أولوية لديهم، ومن ثم المشكلات المتعلقة بالقلق من المستقبل في حين جاءت المشكلات الاجتماعية في المركز الأخير، ولعل هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف المرحلة العمرية مع عينة الدراسة الحالية، إذ إن الدراسة الحالية تناولت فئة عمرية في سن الزواج، ولكنها تتفق مع نتائج دراسة الحميدي لجهة معاناة الإناث أكثر من الطلبة الذكور من المشكلات الاجتماعية، وهذا يعود لطبيعة المجتمعات العربية التي تتحمل فيه الطلبة الإناث أعباء مضاعفة في أثناء الدراسة الجامعية، سواء أكانت هذه الأعباء مادية، أم ترفيهية، أم نفسية، أم اجتماعية، أم أسرية، إذ يحظى الطلبة الذكور في المجتمعات العربية بوصفها مجتمعات ذكورية، بمزيد من الاستقلالية الاجتماعية، والنفسية، والمادية في مقاعد الدراسة.

كما يتضح من الدراسات التي جرى مراجعتها في عدة جامعات عربية وأجنبية بأنها لا تولي الجانب الشخصي والاجتماعي للطلبة الاهتمام المطلوب، فالبيئة الجامعية ليست مكاناً لتلقي المعارف والمهارات وحسب، بل هي مكان تتبلور فيه شخصية الفرد فكرياً ومعرفياً واجتماعياً وقيمياً، ويكتسب فيها الطلبة مهارات التكيف والحوار وحل المشكلات. وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة أيضاً لجهة القلق من المستقبل الوظيفي ومن إمكانية الحصول على وظيفة، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية معاناة الطلاب المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، وهذا يمكن تفسيره بالأعباء الإضافية التي تلقى على كاهل الطالب الذي لم يدخل طور الإنتاج والاعتماد على نفسه في تأمين دخل يكفي لإعالة أسرة وأطفال، ما يجعل الشعور بالمسؤولية مضاعفاً لديه. كما تجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة لم تتناول حالة الزواج في المتغيرات التي تناولتها بالدراسة والتحليل، ومن المشكلات الاجتماعية التي أظهرتها الدراسة معاناة الطلبة ولا سيما الإناث من صعوبة إيجاد أوقات فراغ، إضافة إلى نقص وسائل الترفيه، إذ لا توجد أماكن ترفيهية في الجامعة، وإضافة لمشكلة السكن المناسب بالنسبة للمتزوجين، ويعاني بعض طلاب الجامعة من تقليد الغرب في عاداتهم، وسلوكهم، ما سبب لهم سوء تكيف مع الحياة الجامعية، وعبر بعض الطلاب عن مخاوفهم من مخاطر بعض المشكلات الاجتماعية من مثل: التعصب القبلي، والتطرف، وحب المظاهر، والتفاخر، والواسطة، والمحسوبيات، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (الطراح 2003) التي أشارت إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الطلاب تدخل الواسطة في قضاء المصالح، وما يعانونه جراء ذلك من تخوف على مستقبلهم في الحصول على مهنة مناسبة لميولهم وتخصصاتهم.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات:

(Mudasir and Scholar، 2014، Srishti Singh، 2016، Zafer Kiraz، 2013). وبالنسبة لأثر متغير التخصص العلمي في مستوى المشكلات، إذ لم ترتبط المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن يعاني منها الطلاب من أفراد العينة بالتخصصات العلمية، على الرغم من أن بعض التخصصات الجامعية العلمية قد تحتاج إلى نفقات أكثر من مثل: العلوم الهندسية، أو الكليات الطبية، كما لا ترتبط المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب بمتغير السنة الدراسية، فلا يوجد فروق بين ترتيب السنوات الدراسية بالنسبة لشيوع المشكلات الاجتماعية، أو النفسية، أو غيرها، كما لم يتأثر شيوع المشكلات الاجتماعية بالمتغير الجغرافي، أو المحافظة التي قدم منها الطلبة من أفراد عينة البحث، وهذا يشير إلى مدى التجانس بين الطلاب في المجتمع الكويتي من أفراد العينة، إذ إنهم يشتركون في القيم العامة والعادات والتقاليد، لذلك لم يظهر لمتغير المحافظة أي أثر في تلك المشكلات.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1) ضرورة متابعة الجامعة للطلاب من جهة: تحصيلهم العلمي، وتوفير مختلف التخصصات التي تمكن المبدعين منهم من متابعة تحصيلهم العلمي، فهم الثروة الوطنية الحقيقة التي تفوق ثروات البلاد جميعها.
2) توفير عدد كاف من المرشدين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين في مختلف الكليات.
3) تأمين الأماكن الترفيهية المناسبة التي تفسح للطلاب في الجامعة الكويتية مجالات استثمار أوقات الفراغ بأنشطة ترفيهية مفيدة، مثل: المسارح، والملاعب الرياضية، والحدائق، وقاعات الأنشطة المتنوعة.
4) مساعدة الطلاب ممن لديهم أسر أو أبناء في تأمين المسكن اللائق لهم ولأسرهم، ومساعدتهم مادياً في توفير مستلزمات الحياة اليومية؛ ليتمكن الطالب المعيل لأسرة من متابعة تحصيله العلمي ورعاية أسرته.
5) تقديم التوجيه المهني للطلاب بما يساعدهم في اختيار مهنة المستقبل بعد التخرج في الجامعة، وتأمين فرص عمل مناسبة لتخصصاتهم العلمية، والإسهام في الحد من بطالة الخريجين.
6) العمل على توعية الطلبة من خلال البرامج الإعلامية التثقيفية الهادفة، داخل الحرم الجامعي.
7) متابعة الظواهر الاجتماعية السلبية، وإيجاد الحلول لها بالتعاون مع الجهات المعنية بشؤون الشباب، لمعالجة المشكلات الاجتماعية من مثل: ظاهرة العنوسة، أو غلاء المهور، أو ما يتعلق بزواج الأقارب، أو الزواج المبكر.
8) مضاعفة الاهتمام بالطالبات في جامعة الكويت، فقد أكدت نتائج البحث أن معاناة الإناث أكبر من معاناة الذكور، وبخاصة المتزوجات، فهن يتحملن أعباء مضاعفة في متابعة التحصيل الدراسي، إضافة للاهتمام بالأسرة والأبناء في المنزل ورعاية الأطفال، فهن بحاجة إلى الدعم المادي، والنفسي، والاجتماعي، لكي تخرج الجامعة للمجتمع الكويتي سيدات مثقفات، يحسن رعاية أسرهن.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (1996). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط. (3)، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
2. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (1999). علم نفس النمو – من الطفولة إلى الشيخوخة. الأنجلو المصرية. القاهرة.
3. أحمد، محمد عبد الصمد عبير. (2020). العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. العدد 52. المجلد 3. أكتوبر.
4. إدريس، أحمد. (1995). مشكلات الشباب بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمستقبل. اتحاد شبيبة الثورة. ندوة الشباب. ص:39–55.
5. آل مشرف، فريدة (2000). مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية. المجلة التربية. المجلد (14). العدد (54).
6. الأمانة العامة لمجلس الوزراء، كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه في حفل تكريم المعلمين والمدارس المتميزة بمناسبة اليوم العالمي للمعلم للعام الدراسي 2017/2018 – دولة الكويت تاريخ الكلمة **24** أبريل 2019، تم الاسترجاع من: كلمات حضرة صاحب السمو(cmgs.gov.kw)
7. الأمم المتحدة (1980). الجمعية العامة. قرار الجمعية العامة رقم 34/151. السنة الدولية للشباب. نيويورك.
8. بن منظور(1388هـ). لسان العرب. دار صادر ودار بيروت. مجلد أول. بيروت.
9. البنا، أنور والربعي، عبد اللطيف (2005). مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة. مجلة العلوم الإنسانية. المجلد (14). العدد (2).
10. حلمي، منيرة أحمد (1965). مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية. دار النهضة العربية. القاهرة.
11. الحميدي، حسن عبد الله (2010). مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية. المجلة التربوية. مجلد 25. ج. 2 سبتمبر. جامعة لكويت ص (13–45).
12. حنورة، مصري (1988). مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد الأول، ص:17–37.
13. حنورة، مصري (1988). مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل. مجلة العلوم الاجتماعية. مجلد 16. العدد (1). ص (17–36).
14. حنورة، مصري (1998). الشخصية والصحة النفسية. مكتبة الأنجلو. القاهرة.
15. حنورة، مصري، والسهل، راشد (1997). الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية. المؤتمر الدولي للإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
16. الريماوي، محمد وآخرون (2004). علم النفس العام. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
17. زهران، حامد (1988). علم نفس النمو. عالم الكتب. القاهرة.
18. زهران، حامد (1999). التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب. القاهرة.

19. الزواوي خالد (2008). الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي. دار الفكر العربي. مؤسسة مورس الدولية. الإسكندرية.
20. سعدون، سمية، وفلوح أحمد (2021). دراسة مشكلات الطلبة الجامعيين الجدد. دراسة ميدانية في جامعة وهران (الجزائر). مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ص ص 259-278.
21. سويف، مصطفى (1994). استجابات التطرف والاعتدال وعدم الاكتراث. دراسة حضارية مقارنة. ص. 99-113.
22. سيد، خير الله (1973). المدخل إلى العلوم السلوكية. الأنجلو المصرية. القاهرة.
23. السيد، عبد العاطي (1990). صراع الأجيال المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
24. الشمري، سعود بن عايد والعياصرة، وليد رفيق (2020). المشكلات التي يواجهها طلاب البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم-دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد (32). ص ص (15-62).
25. الشيرازي محيي الدين (1344 هـ). القاموس المحيط. المطبعة الحسينية. الجزء الرابع. مصر.
26. الصراف، قاسم (1994). شباب الكويت ومشكلاتهم، دراسة ميدانية، جامعة الكويت . مطبوعات جامعة الكويت.
27. الطراح، علي أحمد (2003). المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي، دراسة ميدانية مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية. مجلد (19). عدد (2). الكويت.
28. ظاهر، أحمد جمال (1986). اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني. مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد (14). العدد (3). ص :43-72.
29. عاطف، محمد، وزعتر، رشاد. (2000). دراسة عبر ثقافية لمشكلات طلاب الجامعة. مجلة علم النفس. العدد (53). الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ص ص: 96-121،
30. العامري، سلوى وآخرون (2002). أجيال مستقبل مصر أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة.
31. عبد الحميد، إبراهيم شوقي (2002). أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (18). العدد (1) جامعة الإمارات العربية المتحدة. ص (39-99).
32. عبد الغفار، عبد السلام (1996). الصحة النفسية. دار المعارف. القاهرة.
33. عكاشة، أحمد (1982). سوء استعمال العقاقير عند طلبة الجامعة المصريين. مقارنة بين الناجحين والفاشلين. مجلة الطب النفسي. العدد (5)، ص:59. 70.
34. الفليكاوي، محمد يوسف (2016). دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
35. قمر، عصام توفيق وآخرون. (2008). المشكلات الاجتماعية (مداخل نظرية – تجارب عربية-أساليب المواجهة) ط. (1). دار الفكر. دمشق. سورية.

36. منصور، عبد المجيد والشربيني، زكريا (2005). الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي. دار الفكر العربي. القاهرة.

37. ميلسون، فرد (2000). الشباب في مجتمع متغير. ترجمة: يحيى مرسي بدر. دار الهدى. الإسكندرية.

38. نصر، ياسر (2010). التعامل مع المراهقين. الطبعة الأولى. شركة بداية. القاهرة.

39. Arubay, A.E (1980). A comparative study and analysis of identified problem, Diss. abs, inter, 41 (10-A), p:118

40. Gaziosmanpaşa University, Education Faculty, 60150, Tokat, Turkey. Procedia -Social and Behavioral Sciences 116 (2014) 4905 – 4909

41. Hafiz. M. Shazia. M. (2014). Problems of the Youth-A study of Pre-Service B. Ed Teacher Trainees of Govt.College of Education. Journal of American Science 10(1s):28-31]. (ISSN: 1545-1003). http://www.jofamericanscience.org. **الاسترجاع بتاريخ 2.8.2022**

42. Hye-Gyeong Cha, Affecting Factors on Social Problem-Solving Ability of University Students. Article in Medico-Legal Update Namseoul University· January 2019. DOI: 10.5958/0974-1283.2019.00064.1

43. Mohamad mohamad, (1981). Les préoccupation scolaires dos étudiants et leur besoin eu cousulation thèse do doctorat de 3m، lilles.

44. Rode, J.W, (1981): An identification and analyses of problems of Freeman students Accor ding to the money problem Check-list. Disse ،Absinthes ،42(3a) pp:1066-1067.

45. Srishti Singh. Problems of youth: A study of college students in context to their gender International Journal of Home Science 2016; 2(1): 18-21.

46. Zafer Kiraz. Investigating the university student's problems faced in university life: A sample of Turkey. 5th World Conference on Educational Sciences WCES 2013.